



سوريا الجديدة: عدالة منتظرة ومعاونة مستمرة لأسر المفقودين/ات

بيان صحفي من منصة أسر المفقودين/ات في شمال وشرق سوريا: سقوط النظام السوري يُحيي آمال عائلات المفقودين/ات في كشف مصير أحبائهم/ن، لكنه في الوقت ذاته يثير مخاوف بشأن مصير الأدلة والوثائق التي من شأنها كشف الحقيقة وتحقيق العدالة

يشهد الشعب السوري بداية حقبة جديدة، مليئة بالتحديات والآمال، بعد معاونة امتدت 14 عاماً ولا تزال مستمرة، حيث أنّ سقوط النظام السوري وفتح العديد من السجون، بما فيها السجون سيئة السمعة كـ "سجن صيدنايا"، يضع قضية المفقودين/ات والمختفين/ات قسراً في واجهة الاهتمام، ويستدعي استجابة شاملة ومتكاملة لضمان حقوق الضحايا وأسرهم/ن وتحقيق العدالة.

التطورات الأخيرة: نافذة أمل ومخاوف مشروعة

تُتابع منصة أسر المفقودين/ات في شمال وشرق سوريا بقلق واهتمام بالغين التطورات الأخيرة، التي شملت سيطرة الجماعات المسلحة بقيادة "هيئة تحرير الشام" على المناطق التي كانت خاضعة للنظام السابق، وإطلاق سراح آلاف السجناء والسجينات الذين/اللات عانوا/عائنين لسنوات أو عقود من الاعتقال دون تواصل مع العالم الخارجي.

ورغم أنّ هذه التطورات تُشكل نافذة أمل لأسر المفقودين/ات الذين طال انتظارهم/ن لأخبار أحبائهم/ن، إلا أنها تثير في الوقت ذاته مخاوف جدية بشأن سلامة ومصير الوثائق والأدلة التي قد تحمل مفاتيح لكشف مصير المفقودين/ات وتحقيق العدالة في سوريا.

في هذا السياق، قالت "لين ويلشمان" المفوضة في لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا، في بيان صدر عن اللجنة التابعة للأمم المتحدة: "خلال الحرب، عرّضت العائلات نفسها لمخاطر كبيرة ودُفعت رشاًوى باهظة لمسؤولي الدولة الفاسدين للحصول على أخبار عن أحبائهم المعتقلين. الآن، في مقاطع الفيديو الصادرة من داخل منشآت الاحتجاز، يمكننا رؤية غرف مليئة بالملفات. يجب على هيئة تحرير الشام والجماعات الأخرى المسيطرة على هذه المنشآت أن تحرص بشدة على عدم إتلاف الأدلة المتعلقة بالانتهاكات والجرائم".

الانتهاكات تتجاوز النظام السابق:

إن قضية المفقودين/ات والمختفين/ات قسرياً لا تزال واحدة من أكثر القضايا الإنسانية إلحاحاً في سوريا، ولا يمكن اعتبار فتح السجون أو إطلاق سراح المحتجزين/ات حلاً نهائياً لهذه المأساة. فهذه القضية تتجاوز حدود النظام السابق، حيث تورطت جميع أطراف الصراع في ارتكاب جرائم الاعتقال التعسفي، الإخفاء القسري، والتعذيب الذي أودى بحياة الآلاف، كما توجد عشرات المقابر الجماعية التي تتطلب جهوداً مكثفة للكشف عنها وضمان تحقيق العدالة للضحايا وأسرههم/ن.

دعوة للتعاون:

ندعو المجتمع الدولي، بما في ذلك الدول الأعضاء والهيئات الدولية؛ وعلى وجه الخصوص المؤسسة المستقلة المعنية بالمفقودين في سوريا، لمواصلة العمل المشترك من خلال خطط سريعة وفاعلة، كما نحثّ جميع الجماعات المسلحة والأطراف الفاعلة في سوريا على التعاون والمشاركة في جهود كشف الحقيقة وتحقيق العدالة.

توصيات عاجلة:

1. حماية الأدلة والوثائق:

- الحفاظ على جميع الوثائق والأدلة الموجودة في السجون ومنشآت الاحتجاز ومراكز التحقيق، ومنع أي تلاعب أو إتلاف قد يعيق تحقيق العدالة.
- التعاون مع الهيئات الحقوقية الدولية والمحلية لتوثيق الجرائم وكل ما يتعلق بالمفرج عنهم/ن والمفقودين/ات.

2. دعم الناجين/ات وأسر المفقودين/ات:

- توفير الرعاية الطبية والنفسية للمفرج عنهم/ن، وتسهيل لهم شملهم/ن بأسرههم/ن.
- توفير الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني لأسر المفقودين/ات والمختفين/ات قسرياً.
- إنشاء خطوط ساخنة لاستقبال المعلومات والمساعدة في الإبلاغ عن المفقودين.

3. تعزيز جهود البحث والتوثيق:

- العمل مع روابط الضحايا والجهات المحلية والدولية لتحديد هوية المُفرج عنهم وتوثيق المعلومات والأدلة بدقة، وحفظها بشكل آمن لدعم جهود كشف المصير وتحقيق العدالة.
- العمل مع فرق التحقيق الدولية لجمع الشهادات والمعلومات المتعلقة بالمقابر الجماعية المُحتملة، تحديد مواقعها، والعمل على كشف مصير الضحايا الذين/اللواتي فقدوا حياتهم/ن.
- تيسير إعادة رفات الضحايا المتوفين والمتوفيات إلى أسرهم/ن، وضمان دفن الضحايا بما يليق بكرامتهم الإنسانية.

4. محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات:

- التحقيق في جميع جرائم الإخفاء القسري والتعذيب، ومحاسبة المسؤولين عنها كجزء لا يتجزأ من تحقيق العدالة الانتقالية.

5. تعزيز الوعي والتضامن المجتمعي:

- إطلاق حملات إعلامية لتسليط الضوء على معاناة أسر المفقودين/ات، ودعوة المجتمع الدولي لدعم جهود كشف الحقيقة وتحقيق العدالة.
- تنظيم فعاليات تضامنية مع ذوي المفقودين/ات لتذكير العالم بمسؤولياته تجاه هذه القضية الإنسانية.

6. التحذير من الاستغلال والابتزاز:

- توعية العائلات إلى مخاطر الانجرار وراء عروض مشبوهة تقدم معلومات مقابل المال، وضمان أن تكون جميع الخدمات مجانية وشفافة.

رسالتنا للأسر:

إلى جميع العائلات التي تعيش ألم الفقد أو التي تلقت معلومات جديدة عن أحبائها، نحن هنا لدعمكم/ن في هذا الوقت الحرج. لن ندخر جهداً في توفير بيئة آمنة لتبادل المعلومات، والسعي لكشف الحقيقة وتحقيق العدالة التي طال انتظارها.

معاً نستطيع بناء سوريا تُحترم فيها كرامة الإنسان، ويُصان فيها الحق في الحقيقة والعدالة.

منصة أسر المفقودين/ات في شمال وشرق سوريا

لمزيد من المعلومات يمكنكم/ن زيارة [موقعنا الإلكتروني](#) أو التواصل معنا من خلال:

✓ الهاتف: 009647512134892 (من خلال تطبيق واتس آب).

✓ أو عبر البريد الإلكتروني/الايمل: contact@mpfp-nes.org